

تزايد الاهتمام ببرنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها.. د. عبد الله عبد الرحمن:

جامعة قطر تعلم لغة «الضاد» لـ 400 أجنبي العام الجاري

○ محمد دفع الله

أكد الدكتور عبدالله عبدالرحمن رئيس برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة قطر أن البرنامج خطا خلال السنوات الخمس الماضية خطوات قوية وثابتة ووثقة من نفسها، وذلك بدعم غير مسبوق من عمادة الكلية ورئاسة الجامعة، مما جعله اليوم من أكثر برامج اللغة العربية شهرة في المنطقة وأكثرها صيتاً وسمعة، وقد انعكس ذلك جلياً في حجم الإقبال الكبير عليه على مستوى الأفراد وعلى مستوى المؤسسات على حد سواء، حيث زاد عدد الأفراد المتقدمين للبرنامج هذه السنة على الأربعمائة وزاد عدد المنظمات على الثلاثين. وقال الدكتور عبدالرحمن في حوار مع «الشرق»: إنه

علاوة على التدريس المعتاد سينظم البرنامج — في إطار التعاون الثقافي — هذا العام الجامعي دورتين مكثفتين مدة أسبوعين، يستفيد منهما أكثر من 35 طالباً لكل من جامعة السوربون والمدرسة العليا للتعليم بباريس وجامعة مالايا بماليزيا، كما سيوفد البرنامج أحد أعضائه لتقديم دورة مكثفة تدوم أسبوعين لصالح طلبة وأساتذة جامعة الهدي بالهند، وفي إطار الشراكة والتعاون الثقافي مع قناة الجزيرة ستقدم مجموعة من طلابنا بتأطير من أساتذة البرنامج مواد سمعية وصوتية من تأليفهم، لموقع اللغة العربية الجديد بالجزيرة نت سيعرض بشكل دائم أمام متصفح هذا الموقع الجديد، ويكون في البرنامج حالياً دبلوماسيون أمريكيون زيادة على طلاب جورج تاون.. وفيما يلي نص المقابلة:

د. عبد الله عبد الرحمن

◀ فلسفة البرنامج

يتقدم الطالب للدراسة في البرنامج مع الحصول على منحة دراسية قصيرة، سواء أكان متقدماً للبرنامج بصفة شخصية، أو مرشحاً من إحدى المنظمات التي ترتبط بجامعة قطر باتفاقيات ثقافية، يتم الموافقة على منحها سنوياً باعتماد رئيس الجامعة. ثم إن مدة الدراسة في البرنامج عام دراسي.

حيث تقدم جامعة قطر بصفة سنوية منحاً دراسية تسمى بالمنح القصيرة لمدة سنة دراسية واحدة، وذلك للدراسة في برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها. علماً بأن المنافسة في الحصول على تلك المنح شديدة، ويعتمد قرار القبول على أعداد المتقدمين وعدد المنح المتاحة.

والمنح القصيرة متاحة للطلبة المتقدمين من خارج دولة قطر فقط. كما أن هذه المنح تغطي تأشيرة الدخول للطالب وإصدار تصريح الإقامة..

والإعفاء من الرسوم الدراسية ورسوم الكتب.. وتذكرة سفر ذهاباً وإياباً. إضافة إلى الإقامة المجانية في السكن الجامعي. ويوفر السكن للطلبة مع الكثير من الخدمات مثل المواصلات من وإلى الجامعة، 3 وجبات طعام (الطور والغداء والعشاء)، خدمة الإنترنت، معمل للكمبيوتر، صالة الألعاب، المكتبة. وللمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع الإسكان الطلابي

◀ ماذا بخصوص الرسوم الدراسية (دون منحة دراسية)؟

► يُسمح للدراسة في برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها للطلبة من داخل دولة قطر وخارجها، بدفع جميع الرسوم الدراسية أي دون الحصول على منحة دراسية. حيث توفر الجامعة للطلاب، المقبول من خارج الدولة، فرصة الحصول على تصريح إقامة في الدولة على كفالة جامعة قطر، إذا توافرت لديه المعايير المطلوبة.

◀ ما هي فلسفة البرنامج بخصوص تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

► تقوم فلسفة البرنامج على تعليم مقررات اللغة العربية لغير الناطقين بها ممن تقلبهم جامعة قطر على منح دراسية لمدة فصلين دراسيين، وتعليم اللغة العربية كمتطلب جامعي للطلبة الأجانب الذين يدرسون في كليات أخرى، وإعداد وتطوير برامج ومقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتنمية التفاعل مع الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث المهمة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، في مجالات البحوث والدراسات والمقترحات والوسائل التعليمية، ومتابعة ما يستجد في هذا المجال، والعمل على وضع برامج تعليمية تخصصية لتعليم اللغة العربية لكل فئة على حدة، بما يتناسب مع دوافعها وحاجاتها واهتماماتها الفكرية والمهنية، ووضع خطة أو برامج لتقييم معدل الأداء والمخرجات التعليمية، بحيث تناسب المعايير الدولية في تعليم اللغات لغير الناطقين بها، وإعداد الطلاب المعلمين (الأجانب) وتزويدهم بأحدث طرق تدريس العربية لغير الناطقين بها، وتمكينهم من استخدامها في بلادهم، ومد جسور التواصل الثقافي بين جامعة قطر وبقية العالم من خلال نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين أبناء العالم، بمختلف جنسياتهم وعقائدهم.

◀ الرسوم الدراسية

◀ كيف يستطيع الطالب أن يتقدم للبرنامج؟
► يستطيع الطالب أن يتقدم للدراسة في البرنامج بدفع كافة الرسوم الدراسية، أو أن

تعاظم دور الجامعة في نشر اللغة العربية والحضارة الإسلامية عبر العالم

أكثر من 60 طالباً وطالبة من جنسيات متعددة من الشرق والغرب

فضاء عالمي للتواصل الثقافي والحضاري

الجامعة حريصة على أن يكون البرنامج ملتقى حضارياً لنشر العربية



□ يوم تعريفى لطلبة برنامج اللغة العربية



□ لقاء تعريفى لطلبة برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها

الأخرى؟

► لدينا العديد من الاتفاقيات الخاصة بالتبادل الطلابي والتدريسي؛ منها اتفاقية مع المدرسة العليا بفرنسا (ENS De Paris) وسننظم لهم خلال شهر ابريل المقبل دورة مكثفة لعدد 20 طالباً وطالبة، وهناك اتفاقية مع جامعة كيرلا وسنبعث لهم مكوناً من البرنامج، وهناك اتفاقيات ثنائية مع جامعات عديدة منها جورج تاون، وجاكارتا وأوكرانيا، وبوسان بكوريا الجنوبية.

◀ تعلم اللغات

◀ ما رأيك في مسألة تعلم اللغات بوجه عام واللغة العربية بوجه خاص؟

► أنا على ثقة أن كل لغة تفتح لصاحبها نافذة جديدة على العالم، وأنا على ثقة كذلك أن تعلم أي لغة يساعد في بناء جسر ثقافي جديد مع أصحاب تلك اللغة المتعلمة، لأن اللغة أيا كانت ليست مجرد أصوات وجمل فحسب وإنما هي أكثر من ذلك؛ إنها ثقافة وحضارة لذلك فإنني دائماً أوصي طلبتنا المتخرجين أن يكونوا سفراء لدولة قطر بشكل خاص وللامة العربية بشكل عام، لأنها أوتهم واحضنتهم وعلمتهم هذا اللسان.

كما أدعوهم أن يكونوا بناءة لجسور المحبة والانفتاح والتسامح بين حضاراتهم وحضارة هذه اللغة التي تعلموا، وإن هذا المسعى يعد مخرجاً رئيساً ومركزياً من مخرجات البرنامج ومن أكد أهدافه، إذ إن رئاسة الجامعة وعمادة الكلية حريصتان على أن يجسد هذا البرنامج ملتقى حضارياً حقيقياً تنشر فيه اللغة العربية في فضاء كامل من الانفتاح والتسامح واحترام الآخر.